دراسة مقارنة ومنهج التطويري لمادة فقه اللغة فى كتب القديمة و الحديثة

M. Zikri, Falahun Ni'am, Nur Hariyanto
IAIN Bengkulu
mzikri@iainbengkulu.ac.id
falahun@iainbengkulu.ac.id ryannurhariyanto@gmail.com,

Abstract

يهدف هذا المقال إلى التعرف على تطور فقه اللغة واختلاف في تطوره - من الكتب القديمة والحديثة. الطريقة المستخدمة في كتابة هذا المقال هي منهج البحث المكتبي، وهو البحث الذي يفحص النتائج ويصف النظرية للموضوع في هذا البحث. المادة الدراسية في فقه اللغة واسعة ومكتملة للغاية، لأن فيها نقاشات حول تاريخ الحضارة والأدب والثقافة ومناقشات حول اللغة نفسها، حتى من البنية اللغوية التي يُسمَّى هدفها التطور اللغوي للغة. العصر الحديث. لذلك يعتبر من الضروري النظر إلى تطور فقه اللغة من منظور مقارنة الفترة الزمنية. من موضوعات فقه اللغة بين هذين كتابين ظهر أن هناك الاختلاف و المساواة بين موضوعات فقه اللغة القديمة و الحديثة، فبهذه البيانات الموجودة أراد الباحث أن يدق البحث بين موضوعات فقه اللغة القديمة و الحديثة لتطبيق الخلافات و المساوات فيهما.

الكلمات المفتاحية: الاصطلاحي، التاريخية ، المقارنة

المقدمة

ظهرت الدراسة عن فقه اللغة منذ العصور القديمة، و هي ما ألف أبو منصور الثعالبي كتابه باسم "فقه اللغة و سر العربية". و مع ذلك لا نجد كثيرا موضوعات فقه اللغة إلا في الباب الأخير و هو الباب عن سر العربية. كما قاله أحمد محمد قدور في كتابه "يتطلب الحديث عن فقه اللغة العربية النظر في نشأة علوم

اللغة عند العرب في القرن الثاني الهجري. فالدراسات اللغوية التي بدأت معالمها تتضح في القرن المذكور اتخذت مجالات متعددة يمكن حصرها في: النحو، الصرف، الأصوات، المفردات.[1] و اتضح هذا الرأي أكثر اتضاحا عند مطالعة كتاب "الصاحبي" الذي ألفه ابن فارس، و هو في نفس القرن مع الثعالبي. و قد بحث في كتابه عن قسمة العلم اللغوي، و هو قسم هذا العلم إلي قسمين و قال: إن لعلم العرب أصلا و فرعا: أما الفرع فمعرفة الأسماء و الصفات كقولنا: ((رجل)) و ((فرس)) و ((طويل)) و ((قصير)).[2] و أما الأصل فالقول علي موضوع اللغة و أوليتها و منشأها، ثم علي رسوم العرب في مخاطبتها، و ما لها من الافتنان تحقيقا و مجازا.[3] و كتاب الخصائص الذي ألفه ابن جني، فيستخلص من كلام ابن جني أنه يجعل كتابه (الخصائص) كتابا في أصول النحو هدفه بيان خصائص اللغة العربية.[4]

هذه الكتب كلها من كتب فقه اللغة القديمة مع بعض موضوعاتها، و أما كتب فقه اللغة الحديثة التي أقوم بمقارنتها بكتب فقه اللغة القديمة فهي: كتاب "فقه اللغة" الذي ألفه علي عبد الواحد وافي، و قد بحث في كتابه عن السامية عامتها، و عن اللغة العربية بدقتها، و الثاني كتاب "دراسات في فقه اللغة" الذي ألفه الدكتور صبحى الصالح، و قد بحث في كتابه عن الفرق بين فقه اللغة و علم اللغة، و قد ضم كتابه بحوثا في اللغات السامية تشبه بحوث الدكتور وافي مع ملاحظة الاختصار الذي رسم الدكتور الصالح.[5] و الثالث كتاب " فصول في فقه العربية" الذي ألفه

---

[1] . أحمد محمد قدور ، ***مدخل إلي فقه اللغة العربية***،(دمشق، دار الفكر، 2010)، ص. 10.
[2] . أبو الحسن أحمد ابن فارس، ***الصاحبي في فقه اللغة و مسائلها و سنن العرب في كلامها***، (بيروت، مكتبة المعارف، 1993)، ص. 33.
[3] . المصدر نفسه/ ص 33-34.
[4] . أحمد محمد قدور، ***مدخل إلي فقه اللغة العربية***،(دمشق، دار الفكر، 2010)، ص. 14.
[5] . المصدر نفسه/ ص. 31.

الدكتور رمضان عبد التواب، و قد بدأ البحث فيه أيضا ببيان عن السامية و خصائصها و أهميتها.

نظرا إلي هذه المعلومات، أراد الباحث أن يطالع الموضوعات الموجودة في كتب فقه اللغة إما في كتب فقه اللغة القديمة و الحديثة، لتتضح الفروق بينهما من ناحية التعريف و الموضوعات. و لهذا سيلقي الباحث بعض الموضوعات العامة بين كتاب "فقه اللغة و سر العربية" للثعالبي و كتاب "فقه اللغة" للوافي كي تتضح الفرق بينهما.

أولا كتاب "فقه اللغة و سر العربية" للثعالبي، و هو كتاب من كتب فقه اللغة القديمة. يجدر بنا القول إن الثعالبي قسم موضوعات كتابه إلي أبواب و فصول، فبلغت أبواب القسم الأول من كتابه ثلاثين بابا، توزعت علي ما يقارب الستمائة فصل. بينما بلغت فصول القسم الثاني، تسعة و تسعين فصلا متتابعة.[6] فالقسم الأول منه أو قسم عن (فقه اللغة) تحدث كثيرا عن المفردات التي بدأت من الكليات و هي ما أطلق أئمة اللغة في تفسير لفظة ((كل)) و اختتمت بفنون مختلفة الترتيب في الأسماء و الأفعال و الصفات. و أما القسم الثاني منه أو (سر العربية) فتحدث عن خصائص اللغة العربية في النحو و الصرف و البلاغة و الأسلوب.[7] ثانيا كتاب "فقه اللغة" للوافي، و هو كتاب من كتب فقه اللغة الحديثة. فأما موضوعات هذا الكتاب مبدوأة ببيان عن الشعوب السامية و لغاتها، و مأتومة ببيان عن اللغة العربية و

[6] . أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، ***فقه اللغة و سر العربية***، (بيروت، المكتبة العضرية، 2000)، ص. 8.

[7] . أحمد محمد قدور، ***مدخل إلي فقه اللغة العربية***،(دمشق، دار الفكر، 2010)، ص. 18.

خصائصها اللغوية. فيبدأ بالبحث عن حياة اللغة العربية، و تنتهي بالبحث عن صيانة اللغة العربية.[8]

من موضوعات فقه اللغة بين هذين كتابين ظهر أن هناك الاختلاف و المساواة بين موضوعات فقه اللغة القديمة و الحديثة، فبهذه البيانات الموجودة أراد الباحث أن يدق البحث بين موضوعات فقه اللغة القديمة و الحديثة لتطبيق الخلافات و المساوات فيهما.

أسئلة البحث

أما أسئلة البحث كما الآتية:

1. ما هي موضوعات فقه اللغة في بعض كتب فقه اللغة القديمة و الحديثة؟
2. ما الخلافات بين موضوعات فقه اللغة في كتب فقه اللغة القديمة و الحديثة؟
3. ما الذي يؤدي إلي وجود الخلافات بين موضوعات فقه اللغة في كتب القديمة و الحديثة؟

طرق البحث

الطريقة هي الوسيلة لفهم الحقائق، و الخطوات المنهجي لتحليل التسلسل السببي.[9] يكتب الباحث هذا البحث بناء علي البحث المكتبي، و هو بجمع البيانات ثم تحليلها و بيان نتيجة التحليل منها. و أما مصدر البيانات منقسم إلي المصدرين الرئيسي و الثاني.

1. المصدر الرئيسي

المصدر الرئيسي لهذا البحث هو بعض كتب فقه اللغة القديمة و الحديثة و هي: فقه اللغة و سر العربية للثعالبي، و الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها

---

[8] . علي عبد الواحد وافي، ***فقه اللغة***، (مصر، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، 2004)، ص. 190.

[9] . Nyoman Kutha Ratna, ***Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra***, (Yogyakarta, Pustaka Pelajar, 2012), hlm. 34.

و سنن العرب في كلامها لابن فارس، و الخصائص لابن جني، و فقه اللغة للوافي، دراسات في فقه اللغة لصبحي الصالح، و فصول في فقه العربية لرمضان عبد التواب.

2. المصدر الثاني

المصدر الثاني هو المصدر المستخدم لدعم البحث من المعجم، و مجلات، و الآدبيات المتعلقة بالبحث.

كما ذكر الباحث أن هذا البحث يبني علي البحث المكتبي و هو علي ثلاث مراحل:

1)جمع البيانات

جمع البيانات هو أفضل الطريقة في البحث، لأن الهدف الرئيسي من البحث هو الحصول علي البيانات.[10] في هذه المرحلة، جمع الباحث البيانات عن موضوعات فقه اللغة في كتب فقه اللغة القديمة و الحديثة.

2)تحليل البيانات

تحليل البيانات هو سعي الباحث في حل المشكلة الموجودة في البحث. و المنهج المستخدم لتحليل المسألة هو المنهج المقارن الوصفي إذ يحلل الباحث البحث و يقارنه. في هذه المرحلة، بين الباحث موضوعات فقه اللغة الموجودة في الكتب القديمة و الحديثة ثم أوضح منها وجوه الخلاف و الشبه.

فالمثل أظهر الباحث أحد موضوع فقه اللغة من كتاب "فقه اللغة و سر العربية" و هو المفردات أو المعجم فيقارنه الباحث بكتاب فقه اللغة الحديث، هل فيه ما في الكتب الحديثة أم لا؟ و عكسه أظهر الباحث موضوع فقه اللغة من كتاب "دراسات في فقه اللغة" و هو الشعوب السامية فيقارنه بكتاب فقه اللغة القديم، هل فيه ما في الكتب القديمة أم لا؟. و عسي بهذه الطريقة يقدر الياحث علي إيضاح وجه الخلاف و الشبه منها.

3)تفصيل البيانات

في هذه المرحلة يفصل الباحث البيانات الموجدة في تحليل مسألة البحث. حتي يتبين نتيجة البحث.

[10] Andi Prastowo, ***Memahami Metode-metode Penelitian***, (Yogyakarta, AR-RUZZ Media, 2011), hlm. 34.

فقه اللغة، نشأته و تطوره

قد بين الباحث أنه سيبحث عن هذا البحث بالمنهج التاريخي المقارن. فالدراسة اللغوية بالمنهج التاريخي المقارن هي دراسة اللغة في جميع العصر، أو طول ما استخدمها المتكلم. و من هذا التعريف يبدو أن الباحث سوف يبدأ بحثه بالقول عن فقه اللغة منذ بداية نشأتها و تطورها إلي هذا العصر الحديث، ثم يفصل موضوعاتها لتتضح الفرق بين فقه اللغة القديمة و الحديثة من حيث التعريف و الموضوع.

قال الدكتور صبحى الصالح: من العسير تحديد الفروق الدقيقة بين علم اللغة و فقه اللغة، لأن جل مباحثهما متداخل لدى طائفة من العلماء في الشرق و الغرب، قديما و حديثا.[11] و الحق، أن علماء اللغة القدامي لم يأت بالكثير من الآراء الأصلية لأنهم عدوه جزءا لا يتجزأ من التفكير الفلسفي القديم، و لا سيما التفكير اليوناني الذي كان يرى أن ((دراسة اللغة اليونانية في تراكيبها و أساليبها تصدق علي جميع لغات العالم، إذ لا مناص من أن تجري تلك اللغات على مقياس اليونانية)).[12] هنا يبدو أن دراسة فقه اللغة في العصر القديم قد أثرها اليوناني فتعريف فقه اللغة في ذلك العصر مقيد بتعريف فقه اللغة عند اليوناني، و أيضا من ناحية الموضوعات. فتعريف فقه اللغة إذا ((منهج للبحث استقرائي و صفي يعرف به موطن اللغة الأول و فصيلتها و علاقتها باللغات المجاورة أو البعيدة، الشقيقة أو الأجنبية، و خصائص أصواتها، و أبنية مفرداتها و تراكبلها، و عناصر لهجاتها، و تطور دلالتها، و مدى نمائها قراءة و كتابة)).[13]

---

[11] . صبحي الصالح، ***دراسات في فقه اللغة***، (بيروت، دار العلم للملايين، 2004)، ص. 19.
[12]. المصدر نفسه/ ص. 21.
[13]. صبحي الصالح، ***دراسات في فقه اللغة***، (بيروت، دار العلم للملايين، 2004)، ص. 22.

تطلق كلمة ((فقه اللغة)) الآن على العلم الذي يحاول الكشف عن أسرار اللغة، و الوقوف على القوانين التى تسير عليها فى حياتها، و معرفة سر تطورها، و دراسة ظواهرها المختلفة، دراسة تاريخية من جانب، و وصفية من جانب آخر.[14]

و قد تخصص ((فقه اللغة)) في الجامعات العربية، بدراسة ((فقه اللغة العربية))، و إن اختلفت مناهجه فيها، بين الدراسة التقليدية القديمة، و محاولات لتطبيق المناهج الحديثة في الدرس اللغوى. أما ((علم اللغة)) فقد دخل بعض الجامعات العربية حديثا، و تعالج فيه عادة قضايا اللغة، مجردة عن الارتباط بأية لغة من اللغات، فاللغة التى يبحث فيها هذا العلم، ليست هى اللغة العربية، أو الإنجليزية، أو الألمانية، و إنما هى ((اللغة في ذاتها و من أجل ذاتها)).[15]

الخصائص فقه اللغة في الكتاب القديمة

كتاب الخصائص الذي ألفه ابن جني منقسم إلي ثلاثة أجزاء، للجزء الأول 54 بابا، الباب الأول في القول علي الفصل بين الكلام و القول، الباب الثاني في القول علي اللغة و ما هي، الباب الثالث في القول علي النحو، الباب الرابع في القول علي الإعراب، الباب الخامس في القول علي البناء، الباب السادس في القول علي أصل اللغة أ إلهام هي أم اصطلاح، الباب السابع في ذكر علل العربية أ كلامية هي أم فقهية، الباب الثامن في القول علي الاطراد و الشذوذ، الباب التاسع في تقاود السماع، و تقارع الانتزاع، الباب العاشر في مقاييس العربية، الباب الحادي عشر في جواز القياس علي ما يقل، و رفضه فيما هو أكثر منه، الباب الثاني عشر في تعارض السماع و القياس، الباب الثالث عشر في الاستحسان، الباب الرابع عشر في تخصيص العلل، الباب الخامس عشر في ذمر الفرق بين العلة الموجبة و بين العلة

[14] . رمضان عبد التواب، ***فصول في فقه اللغة***، (القاهرة، مكتبة الخانجى، 1999)، ص. 9.
[15] . المصدر نفسه/ ص. 11.

المجوزة، الباب السادس عشر في تعارض العلل، الباب السابع عشر في أن العلة إذا لم تتعد لم تصح، الباب الثامن عشر في العلة و علة العلة، الباب التاسع عشر في حكم المعلول بعلتين، الباب العشرون في إدراج العلة و اختصارها، الباب الحادي و العشرون في دور الاعتلال، الباب الثاني و العشرون في الرد علي من اعتقد فساد علل النحويين بين لضعفه هو في نفسه عن إحكام العلة، الباب الثالث و العشرون في في الاعتلال لهم بأفعالهم، الباب الرابع و العشرون في الاحتجاج بقول المخالف، الباب الخامس و العشرون في القول علي إجماع أهل العربية متي يكون حجة، الباب السادس و العشرون في الزيادة في صفة العلة لضرب من الاحتياط، الباب السابع و العشرون في عدم النظير، الباب الثامن و العشرون في إسقاط الدليل، الباب التاسع و العشرون في اللفظين علي المعني الواحد يردان عن العالم متضادين، الباب الثلاثون في الدور و الوقوف منه علي أول رتبة، الباب الحادي و الثلاثون في الحمل علي أحسن الأقبحين، الباب الثاني و العشرون في حمل الشيء علي الشيء من غير الوجه الذي أعطي الأول ذلك الحكم، الباب الثالث و الثلاثون في الرد علي من ادعي علي العرب عنايتها بالألفاظ و إغفالها المعاني، الباب الرابع و الثلاثون في أن العرب قد أرادت من العلل و الأغراض ما نسبناه إليها و حملناه عليها، الباب الخامس و الثلاثون في الحمل علي الظاهر و إن أمكن أن يكون المراد غيره، الباب السادس و الثلاثون في مراتب الأشياء و تنزيلها تقديرا و حكما لازمانا و وقتا، الباب السابع و الثلاثون في فرق بين البدل و العوض، الباب الثامن و الثلاثون في الاستغناء بالشيء عن الشيء، الباب التاسع و الثلاثون في عكس التقدير، الباب الأربعون في الفرق بين تقدير الإعراب و تفسير المعني، الباب الحادي و الأربعون في أن المحذوف إذا دلت الدلالة عليه كان في حكم الملفوظ، إلا أن يعترض هناك من

صناعة اللفظ ا يمنع منه، الباب الثاني و الأربعون في بقض المراتب إذا عرض هناك عارض، الباب الثالث و الأربعون فيمن غلبة الفروع علي الأصول، الباب الرابع و الأربعون في إصلاح اللفظ، الباب الخامس و الأربعون في تلاقي اللغة، الباب السادس و الأربعون في هل يجوز لنا في الشعر من الضرورة ما جاز للعرب أولا؟، الباب السابع و الأربعون في الاعترتض، الباب الثامن و الأربعون في التقديرين المختلفين لمعنيين مختلفين، الباب التاسع و الأربعون في تدريج اللغة، الباب الخمسون في أن ما قيس علي كلام العرب فهو من كلام العرب، الباب الحادي و الخمسون في الفصيح يجتمع في كلامه لغتان فصاعدا، الباب الثاني و الخمسون في تركب اللغات(و هو تداخل اللغات)، الباب الثالث و الخمسون فيما يرد عن العربي مخالفا لما عليه الجمهور، الباب الرابع و الخمسون في امتناع العرب من الكلام بما يجوز في القياس. و هذا الباب باب الأخير لهذا الجزء.

الجزء الثاني من هذا الكتاب له 55 بابا، الباب الخامس و الخمسون في ترك الأخذ عن أهل المدر، كما أخذ عن أهل الوبر، الباب السادس و الخمسون في اختلاف اللغات و كلها حجة، الباب السابع و الخمسون في العربي الفصيح ينتقل لسانه، الباب الثامن و الخمسون في العربي يسمع لغة غيره، أ يراعيها و يعتمدها، أم يلغيها و يطرح حكمها؟، الباب التاسع و الخمسون في الامتناع من تركيب ما يخرج عن السماع، الباب الستون في الشيء يسمع من الفصيح لا يسمع من غيره، الباب الحادي و الستون في هذه اللغة أ في وقت واحد وضعت أم تلاحق تابع منها بفارط؟، الباب الثاني و الستون في اللغة المأخوذة قياسا، الباب الثالث و الستون في تداخل الأصول الثلاثية و الرباعية و الخماسية، الباب الرابع و الستون في المثلين كيف حالهما في الأصلية و الزيادة. و إذا كان أحدهما زائدا فأيهما هو؟، الباب الخامس و

الستون في الأصلين يتقاربان في التركيب بالتقديم و التأخير، الباب السادس و الستون في الحرفين المتقاربين يستعمل أحدهما مكان صاحبه، الباب السابع و الستون في قلب لفظ إلي لفظ بالصنعة و التلطف، لا بالإقدام و التعجرف، الباب الثامن و الستون في اتفاق اللفظين و اختلاف المعنيين في الحروف و الحركات و السكون، الباب التاسع و الستون في اتفاق المصاير، علي اختلاف المصادر،الباب السبعون في ترافع الأحكام، الباب الحادي و السبعون في تلاقي المعاني، علي اختلاف الأصول و الكباني، الباب الثاني و السبعون في الاشتقاق الأكبر، الباب الثالث و السبعون في الادغام الأصغر، الباب الرابع و السبعون في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني، الباب الخامس و السبعون في إمساس الألفاظ أشباه المعاني، الباب السادس و السلعون في مشابهة معاني الإعراب معاني الشعر، الباب السابع و السبعون في خلع الأدلة، الباب الثامن و السبعون في تعليق الأعلام علي المعاني دون الأعيان، الباب التاسع و السبعون في الشيء يرد مع نظيره مورده مع نقيضهن الباب الثمانون في ورود الوفاق مع وجود الخلاف، الباب الحادي و الثمانون في نقض العادة، الباب الثاني و الثمانون في تدافع الظاهر، الباب الثالث و الثمانون في التطوع بما لا يلزم، الباب الرابع و الثمانون في التام يزاد عليه فيعود ناقصا، الباب الخامس و الثمانون في زيادة الحروف و حذفها، الباب السادس و الثمانون في زيادة الحرف عوضا من آخر محذوف، الباب السابع و الثمانون في استعمال الحروف بعضها مكان بعض، الباب الثامن و الثمانون في مضارعة الحروف للحركات و الحركات للحروف، الباب التاسع و الثمانون في محل الحركات أ معها أم قبلها أم بعدها، الباب التسعون في الساكن و المتحرك، الباب الحادي و التسعون في مراجعة الأصل الأقرب دون الابعد، الباب الثاني و التسعون في مراجعة أصل و استئناف فرع،

الباب الثالث و التسعون فيما يراجع من الأصول مما لا يراجع، الباب الرابع و التسعون في مراعاتهم الأصول تارة و إهمالهم إياها أخري، الباب الخامس و التسعون في حمل الأصول علي الفروع، الباب السادس و التسعون في الحكم يقف بين الحكمين، الباب السابع و التسعون في شجاعة العربية، الباب الثامن و التسعون في فرق بين الحقيقة و المجاز، الباب التاسع و التسعون في أن المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة، الباب المائة في إقرار الألفاظ علي أوضاعها الأول، ما لم يدع داع إلي الترك و التحول، الباب الحادي بعد المائة في إيراد المعني المراد، بغير اللفظ المعتاد، الباب الثاني بعد المائة في ملاطفة الصنعة، الباب الثالث بعد المائة في التجريد، الباب الرابع بعد المائة في غلبة الزائد للأصل، الباب الخامس بعد المائة في أن ما لا يكون للأمر وحده يكون له إذا ضام غيره، الباب السادس بعد المائة في أضعف المعتلين، الباب السابع بعد المائة في الغرض في مسائل التصريف، الباب الثامن بعد المائة في اللفظ محتملا لأمرين احدهما أقوي من صاحبه أ يجازان جميعا فيه، أم يقتصر علي الأقوي منها دون صاحبه؟، الباب التاسع بعد المائة فيما يحكم به القياس مما لا يسوغ به النطق. و هذا الباب الأخير لهذا الجزء.

الجزء الثاني من هذا الكتاب له 53 بابا، الباب العاشر بعد المائة في حفظ المراتب، الباب الحادي عشر بعد المائة في التغييرين يعترضان في المثال الواحد بأيهما، الباب الثاني عشر بعد المائة في العدول عن الثقيل إلي ما هو اثقل منه لضرب من الاستخفاف، الباب الثالث عشر بعد المائة في إقلال الحفل بما يلطف من الحكم، الباب الرابع عشر بعد المائة في إضافة الاسم إلي المسمي، و المسمي إلي الاسم، الباب الخامس عشر بعد المائة في اختصاص الأعلام بما لا يكون مثله في الأجناس، الباب السادس عشر بعد المائة في تسمية الفعل، الباب السابع عشر بعد

المائة في أن سبب الحكم قد يكون سببا لضده علي وجهه، الباب الثامن عشر بعد المائة في اقتضاء الموضع لك لفظا هو معك إلا أنه ليس بصاحبك، الباب التاسع عشر بعد المائة في احتمال القلب لظاهر الحكم، الباب العشرون بعد المائة في أن الحكم للطارئ، الباب الحادي و العشرون بعد المائة في الشيءيرد فيوجب له القياس حكما و يجوز أن يأتي السماع بضده أ يقطع بظاهره أم يتوقف إلي أن يرد السماع بجلية حاله، الباب الثاني و العشرون بعد المائة في الاقتصار في التقسيم علي ما يقرب و يحسن لا علي ما يبعد و يقبح، الباب الثالث و العشرون بعد المائة في خصوص ما يقنع فيه العموم من أحكام صناعة الإعراب، الباب الرابع و العشرون بعد المائة في تركيب المذاهبن الباب الخامس و العشرون بعد المائة في السلبن الباب السادس و العشرون بعد المائة في وجوب الجائز، الباب السابع و العشرون بعد المائة في إجراء اللازم مجرى غير اللازم و إجراء غير اللازم مجرى اللازم، الباب الثامن و العشرون بعد المائة في إجراء المتصل مجرى المنفصل و إجراء المنفصل مجري المتصل، الباب التاسع و العشرون بعد المائة في احتمال اللفظ الثقيل لضرورة التمثيل، الباب الثلاثون بعد المائة في الدلالة اللفظية و الصناعية و المعنويةن الباب الحادي و الثلاثون بعد المائة في الاحتياط، الباب الثاني و الثلاثون بعد المائة في فك الصيغ، الباب الثالث و الثلاثون بعد المائة في كمية الحركات، الباب الرابع و الثلاثون بعد المائة في مطل الحركات، الباب الخامس و الثلاثون بعد المائة في مطل الحروف، الباب السادس و الثلاثون بعد المائة في إناية الحركة عن الحرف و الحرف عن الحركة، الباب السابع و الثلاثون بعد المائة في هجوم الحركات علي الحركات، الباب الثامن و الثلاثون بعد المائة في شواذ الهمزن الباب التاسع و الثلاثون بعد المائة في حذف الهمز و إبداله، الباب الأربعون بعد المائة في

حرف اللين المجهول، الباب الحادي و الأربعون بعد المائة في بقاء الحكم مع زوال العلة، الباب الثاني و الأربعون بعد المائة في توجه اللفظ الواحد إلي معنيين اثنين، الباب الثالث و الأربعون بعد المائة في الاكتفاء بالسبب من المسبب، و بالمسبب من السبب، الباب الرابع و الأربعون بعد المائة في كثرة الثقيل و قلة الخفيف، الباب الخامس و الأربعون بعد المائة في القول علي فوائت الكتاب، الباب السادس و الأربعون بعد المائة في ذكر الأمثلة الفائتة للكتاب، الباب السابع و الأربعون بعد المائة في الجوار، الباب الثامن و الأربعون في نقض الأصول و إنشاء أصول غيرها، الباب التاسع و الأربعون بعد المائة في الامتناع من نقض الغرض، الباب الخمسون بعد المائة في التراجع عند التناهي، الباب الحادي و الخمسون بعد المائة فيما يؤمنه علم العربية من الاعتقادات الدينية، الباب الثاني و الخمسون بعد المائة في تجاذب المعاني و الإعراب، الباب الثالث و الخمسون بعد المائة في التفسير علي المعني دون اللفظ، الباب الرابع و الخمسون بعد المائة في قوة اللفظ لقوة المعني، الباب الخامس و الخمسون بعد المائة في نقض الأوضاع إذا ضامها طارئ عليها، الباب السادس و الخمسون بعد المائة في الاستخلاص من الأعلام معاني الأوصاف، الباب السابع و الخمسون بعد المائة في أغلاط العرب، الباب الثامن و الخمسون بعد المائة في سقطات العلماء، الباب التاسع و الخمسون بعد المائة في ضدق النقلة، و ثقة الرواة و الحملة، الباب الستون بعد المائة في الجمع بين الأضعف و الأقوي في عقد واحد، الباب الحادي و الستون بعد المائة في جمع الأشباه، من حيث يغمض الاشتباه، الباب الثاني و الستون بعد المائة في المستحيل، و صحة قياس الفروع علي فساد الأصول. و هذا الباب باب الأخير لهذا الجزء الثالث، و بهذا تم بيان الموضوعات لكتاب الخصائص الذي ألفه ابن جني.

فصول في فقه العربية كتاب فقه اللغة الحديثة

بدأت هذا الكتاب بتمهيد تحدث عن فقه اللغة و علم اللغة، ثم عن جهود علماء العربية في فقه اللغة. و بعدها الباب الأول منه و موضوعه في أولية اللغة العربية. لهذاالباب ثلاثة فصول، الفصل الأول في اللغة العربية و اللغات السامية و تحدث فيه المؤلف عن فصيلة اللغات السامية، ثم بعدها عن الموطن الأصلى للساميين، و عن اللغويين العرب و اللغات السامية، و عن خصائص اللغات السامية، و عن أهمية الدراسات السامية للعربية، ثم يليه الفصل الثاني الذي تحدث عن النقوش العربية الشمالية، و بعده الفصل الثالث عن مشكلة توثيق النصوص.

الباب الثاني موضوعه في العربية الفصحى و اللهجات، و في تمهيده بحث فيه عن الفرق بين اللغة و اللهجة و بين فيه عن أهمية دراسة اللهجات العربية القديمة و صعوبتها. لهذا الباب أيضا ثلاثة فصول، الفصل الأول في ظروف تكون العربية الفصحى و خصائصها، و قد تحدث فيه عن اللغة الفصحى و اللهجات و العلاقة بينهما في نظر بعض علماء اللغة. ثم تحدث عن السليقة اللغوية و مصادر الاحتجات. الفصل الثاني منه في أن القرآن هو الأسس في محور الدراسات العربية. الفصل الثالث في ألقاب اللهجات العربية، و بين فيه عن تقديس اللغويين لغة قريش و ازدراؤهم اللهجات الأخري، و بين فيه عن الألقاب المختلفة للهجات العربية.

الباب الثالث موضوعه فيما بين الشعر و النثر و فيه ثلاثة فصول، الفصل الأول في خصائص الكلام بين الشعر و النثر، الفصل الثاني في ضرورة الشعر و الخطأ في اللغة، و الفصل الثالث في أثر الوزن الشعرى في أبنية العربية. ثم يليه الباب الرابع و موضوعه الثراء اللغوي في العربية و له أربعة فصول، الفصل الأول

في المعاجم العربية، نظرة تاريخية، و تحدث فيه عن أنواع المعاجم و ينتهي في بحث عن عيوب المعاجم العربية، الفصل الثاني في الاشتقاق و توليد الصيغ، و تحدث فيه عن معني الاشتقاق و ينتهي في بحث عن النظرية الثنائية في ميزان النقد، و تحدث فيه أيضا عن النحت في اللغة، و بدأ من بيان تعريف النحت و اختتم في بحث عن معرفة العربية النحت و لا يعرف التركيب. الفصل الثالث في ظاهرة الترادف و الاشتراك اللفظي و التضاد في العربية، و له ثلاثة بحوث، أولا عن الترادف، ثانيا عن الاشتراك اللفظي، و ثالثا عن التضاد. الفصل الرابع في التعريب و ألفاظ الحضارة.

الباب الخامس و موضوعه من قضايا اللغة و مشكلات العربية، لهذا الباب ثلاثة فصول، الفصل الأول في قضية الإعراب، الفصل الثاني في مشكلة الخط العربي و أوهام اللغويين، بدأ البحث عن صلة المشكلة بالدرس اللغوي و ينتهي في اليحث عن وجوب تأسيس القواعد علي المنطوق لا علي المكتوب. الفصل الثالث في مشكلة تعليم العربية، و بدأ البحث عن كثرة الشكوي من ضعف الدارسين في اللغة العربية، و ينتهي في البحث عن الإذاعة و التليفزيون يقومان بدور التوجيه لا الانقياد. و ههي ذه موضوعات الموجودة في كتاب"فصول في فقه العربية.

الخاتمة

وجه الشبه و الخلاف في موضوعات فقه اللغة في الكتب القديمة و الحديثة.

بعد أن طالع الباحث البيانات المتعلقة ببحثه عن موضوعات فقه اللغة في الكتب القديمة و الحديثة، فالآن يبقي للباحث أن يستنتج من بحثه نتيجة و هي: أولا، أن موضوعات فقه اللغة في الكتب القديمة تحتوي علي المفردات، و النحو، و

الصرف، و الصوت، و اليلاغة. و هذا من مطالعة الباحث في الكتب القديمة الثلاثة. و هي جدول النموذج لموضوعات فقه اللغة في الكتب القديمة.

و ما عدا هذا الموضوعات، هناك موضوعات أخري من هذه الكتب القديمة و هي: باب القول علي لغة العرب، أ توقيف أم اصطلاح في كتاب ابن فارس،[16] و كذالك موضوعات لكتاب "تاحصائص" لابن جني و هي: الموضوعات تحدثت عن أهمية اللغة، و تحدثت فيه أيضا عن أصل اللغة، هل هي إلهام أم اصطلاح، و عن الكلام و القول.[17]

ثانيا، أن موضوعات فقه اللغة في الكتب الحديثة تحتوي علي نشأة اللغة و تطورها، و خصائصها. و هذا من مطالعة الباحث في الكتب الحديثة الثلاثة. و ههي جدول النموذج لموضوعات فقه اللغة في الكتب الحديثةقديمة.

كما في الكتب القديمة، فهناك موضوعات أخري في الكتب الحديثة التي لم تذكر في الجدول و هي: القول فيما بين فقه اللغة و علم اللغة في كتاب "دراسات في فقه اللغة لصبحي الصالح،[18] و مثلها في كتاب "فصول في فقه العربية" لرمضان عبد التواب و هي القول فيما بين فقه اللغة و علم اللغة.[19]

مما أبدي الباحث موضوعات فقه اللغة علي وجه العام هنا يبدو الخلافات و المساوات بين موضوعات كتب فقه اللغة القديمة و الحديثة و هي: وجه الشبه منها إما في الكتب القديمة أو الحديثة، تبحث عن خصائص اللغة العربية، و علي وجه الخلاف منها يبحث في فقه اللغة القديمة عن

---

[16] . أبو الحسن أحمد ابن فارس، ***الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها***،(بيروت، مكتبة المعارف، 1993)، ص. 36.

[17] . أبو الفتح عثمان ابن جني، ***الخصائص***، (مصر، المكتبة العلمية) ص. 5.

[18] . صبحي الصالح، ***دراسات في فقه اللغة***، (بيروت، دار العلم للملايين، 2004)، ص. 19.

[19] . رمضان عبد التواب، ***فصول في فقه اللغة***، (القاهرة، مكتبة الخانجى، 1999)، ص. 9.

معني اللغة و أصلها هل هي توقيف أم اصطلاح، و لا يبحث هذا الموضوع في فقه اللغة الحديثة، و عكس ذلك يبحث في فقه اللغة الحديثة عن نشأة اللغة و تطورها، فلا يبحث هذا الموضوع في فقه اللغة القديمة.

المراجع

أبو الحسن أحمد ابن فارس، ***الصاحبي في فقه اللغة و مسائلها و سنن العرب في كلامها***، بيروت، مكتبة المعارف، 1993.

أبو الفتح عثمان ابن جني، ***الخصائص***،مصر، المكتبة العلمية.

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، ***فقه اللغة و سر العربية***، بيروت، المكتبة العضرية، 2000.

أحمد محمد قدور، ***مدخل إلي فقه اللغة العربية***، دمشق، دار الفكر، 2010.

رمضان عبد التواب، ***فصول في فقه اللغة***، القاهرة، مكتبة الخانجى، 1999.

صبحي الصالح، ***دراسات في فقه اللغة***، بيروت، دار العلم للملايين، 2004.

علي عبد الواحد وافي، ***فقه اللغة***، مصر، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، 2004.

Nyoman Kutha Ratna, ***Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra***, Yogyakarta, Pustaka Pelajar, 2012.

Andi Prastowo, ***Memahami Metode-metode Penelitian***, Yogyakarta, AR-RUZZ Media, 2011.